

تفسير الصافي

(358) في أعلاها درجة، وأشرفها مكانا في جنات عدن، فقال: صدقت وا ☐ إنه لبخط هارون وإملاء موسى. وفي الفقيه: في حديث بلال (جنة عدن) في وسط الجنان سورها يا قوت أحمر، حصياتها اللؤلؤ. ورضوان من ا ☐ أكبر: يعني وشيء من رضوانه أكبر من ذلك كله، لأن رضاه سبب كل سعادة، وموجب كل فوز، وبه تنال كرامته التي أكبر أصناف الثواب. ذلك: أي الرضوان. هو الفوز العظيم: الذي يستحقه دونه كل لذة وبهجة. (73) يا أيها النبي جاهد الكفار: قيل: بالسيف. والمنافقين: قيل: بإلزام الحجة، وإقامة الحدود. القمي: عن الباقر (عليه السلام) جاهد الكفار والمنافقين بإلزام الفرائض. وفي المجمع: في قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين، قالوا لأن النبي (صلى ا ☐ عليه وآله وسلم) لم يكن يقاتل المنافقين، ولكن كان يتألفهم، لأن المنافقين لا يظهرون الكفر، وعلم ا ☐ بكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الأيمان. وفيه: في سورة التحريم عن الصادق (عليه السلام) أنه قرأ (جاهد الكفار بالمنافقين) قال: إن رسول ا ☐ (صلى ا ☐ عليه وآله وسلم) لم يقاتل منافقا قط إنما كان يتألفهم. والقمي أيضا: إنما نزلت (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) لأن النبي (صلى ا ☐ عليه وآله وسلم) لم يجاهد المنافقين بالسيف، قاله هنا. وفي سورة التحريم عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) هكذا نزلت فجاهد رسول ا ☐ (صلى ا ☐ عليه وآله وسلم) الكفار، وجاهد علي المنافقين، فجاهد علي جهاد رسول ا ☐ (صلى ا ☐ عليه وآله وسلم). واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. (74) يحلفون با ☐ ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا. القمي: نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم